

أقوى من كل شيء • لقد خرج من الأنا الى الإرادة بمنطق
سليم ولكنه يريد أن يهيئ للمقال التالى وعنوانه الزمن
فيستمر قائلا :

ولكن هناك أسئلة تتوارد على خاطرنا •

هل الإرادة موجودة فى الزمان ؟

هل هى تنبض مثل القلب ؟

هل تتعاقب مثل اللحظات ؟ • •

هل تسرى مثل الضوء ؟

وهى أسئلة تفتح لنا الباب على مشكلة أخرى • •
الزمان • • ما هو الزمان • ثم يتساءل عن الزمن وزمن
الساعات • ويسأل القارئ نفسه كيف انتقل به الكاتب
من هذا الموضوع الى ذاك • من قال ان هذه الأسئلة تتوارد
على خاطر حين تذكر الإرادة • ان أسئلة الفيلسوف الحق
تنتج حتما من الأجوبة السابقة • انه لا يسأل السؤال الا أن
تفكيره قد وصل الى نقطة تحتم عليه الاجابة على هذا السؤال
قبل أن يستمر فى سلسلة أفكاره • ان القارئ ينساب وراء
« مصطفى محمود » لأن كلامه مرتب ترتيبا جميلا • • تلك
الأسطر القصيرة التى تتلاحق يربطها النغم الموسيقى –
لا المنطق أو الفكر • ومثل آخر فى مقال « رأس النملة »
حيث يقول مصطفى محمود :

والنفس • •

ما هى النفس ؟

ما هى الغرائز ؟

ان مجرد تكرار كلمة « ما هى » فى السطرين وحد بين